رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

542 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في دعاء النبي إلى الله وصبره على أذى المنافقين(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في مختصره على صحيح مسلم - 00:00:01

باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الله وصبره على اذى المنافقين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه ايكاف - 00:00:22

تحته قطيفة فذكية واردف وراءه اسامة وهو يعود سعد بن عبادة رضي الله عنه في بني الحارث بن الخزرج وذاك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاق من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود - 00:00:38

فيهم عبد الله بن ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحة. فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة قمر عبدالله بن ابي انفه بردائه. ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:59

ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن ابي ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك - 00:01:19

فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم - 00:01:37

ثم ركب دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال اي سعد الم تسمع الى ما قال ابوحباب يريد عبدالله ابن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح - 00:01:58

فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة. فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:02:37

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:02:56

اللهم الهمنا السداد والصواب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الله والصبره على اذى - 00:03:19

المنافقين هذه الترجمة فيها ان الداعي الى الله سبحانه وتعالى قد يتعرض في دعوته الى الاذى ممن يدعوه وان مقام الدعوة مقام يحتاج الى صبر وان الداعي الى الله عز وجل كلما عظم صبره كان ذلك - 00:03:41

امكن في حصول النفع من دعوته بخلاف قليل الصبر فان ادنى شيء يعوقه عن المضي في دعوته والنبي عليه الصلاة والسلام في سبيل الدعوة الى الله عز وجل مر بصنوف من - 00:04:18

الاذى ولم يزده ذلك الا مضيا ونصحا ودعوة الى الله سبحانه وتعالى وهذه الترجمة فيها مثال على ذلك صبر النبي عليه الصلاة

والسلام على اذى من يدعوهم الى الله جل وعلا - 00:04:43
اورد حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه ايكاف والايكاف هو الذي يوضع على على ظهر الدابة السرج الذي يوظع على - 00:05:12
اه ظهر الدابة حتى يركب عليها ويكون اه اريح والين الراكب قال تحته قطيفة فدكية تنسب الى فدك بلدة قريبة من في المدينة واردف وراؤه اسامة وهذا فيه جواز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة - 00:05:37
والنبي عليه الصلاة والسلام اردف عددا ولا سيما من صغار الصحابة اردفهم معه على الدابة بل وحدثهم احاديث سمعوها منه وهم آآ معه مردفهم عليه الصلاة والسلام على الدابة قد جمع احد المتقدمين - 00:06:09
ذلك في رسالة اسماها من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم لابن منده وهي مطبوعة فعدد من الصحابة آآ حصل لهم ذلك اردفهم عليه الصلاة والسلام معه على الدابة قال واردف وراءه اسامة - 00:06:41
وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث من قزرج ابن خزرج يعوده اي في مرضه فكان خارجا عليه الصلاة والسلام راكبا على الحمار في عيادة مريظ صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وذلك قبل وقعة بدر - 00:07:07
قبل وقعة بدر قبل وقعة بدر اي قبل ان يظهر النفاق لان النفاق لم يظهر في المدينة الا بعد ظهور الشوكة والقوة للمسلمين بعد وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاق من المسلمين - 00:07:32
والمشركين عبدة الاوثان واليهود ثلاث اصناف مر بمجلس فيه من هو مسلم وفيه من هو مشرك وفيه من هو من اليهود وفي هؤلاء عبد الله ابن ابي في هؤلاء عبد الله ابن ابن ابي وفي المجلس ايضا عبد الله ابن رواحة - 00:07:59
في صحيح البخاري لما ساق الحديث زاد هنا قال فيهم عبد الله ابن ابي قبل ان يسلم قبل ان يسلم والمراد بقوله قبل ان يسلم اي قبل ان يظهر اسلامه - 00:08:26
لان عبد الله ابن ابي لم يسلم اسلاما حقيقيا قط وانما الذي حصل منه هو اظهار الاسلام قوله قبل ان يسلم اي قبل ان يظهر اسلامه او يتظاهر آآ الاسلام - 00:08:47
قال فيهم عبد الله بن ابي آآ وفيهم وفي المجلس عبد الله بن رواحة عبد الله بن ابي اي قبل ان يسلم كما تقدم قبل ان يظهر اسلامه. وعبد الله بن رواحة - 00:09:08
من المسلمين فلما غشيت المجلس عجاجة عجاجة الدابة اي غبارها خمر عبدالله ابن ابي انفه اي غطاه يظهر غطاهم برداء يظهر الانزعاج من هذا المجيء قال لا تغبروا علينا لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليهم هؤلاء الاخلاط - 00:09:28
وهذا اخذ منه اهل العلم جواز ان يسلم المرء على اخلاط فيهم من هو مسلم على اخلاط فيهم من هو مسلم يسلم ان يقول السلام عليكم يقول السلام عليكم لكن غير المسلم - 00:10:00
تقدم معنا في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل قال السلام على من اتبع الهدى السلام على من اتبع الهدى لكن اذا جاء الى مجلس فيه مخلاط وقال السلام عليكم - 00:10:27
فان السلام يصيب من هو اهلا اهلا لهم اما في المجلس من المسلمين فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن دعاهم الى الله - 00:10:43
وقرأ عليهم القرآن هذي فائدة في باب الدعوة مهمة جدا وهي ان الدعوة بالقرآن وذكر بالقرآن لانذركم به بالقرآن آآ هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:11:09
لان بعض من يتصدر للدعوة ربما يتحدث ساعة ولا يذكر اية واحدة ولا يذكر اية واحدة فالدعوة بالقرآن الدعوة بالقرآن والقرآن نفسه اياته فيها بركة عظيمة جدا وشأنها عجب في التأثير على النفوس والدخول الى القلوب - 00:11:42
وله وقع والله عز وجل جعل هذا الكتاب كتابا مباركا وجعله شفاء لما في الصدور وجعله هداية ورحمة وموعظة وذكرى شأنه عظيم

جدا فالدعوة بالقرآن ذكر بالقرآن فقرأ عليهم دعاهم وقرأ عليهم القرآن. اسمعهم كلام الله - 00:12:14
اسمعهم كلام الله سبحانه وتعالى فقال عبدالله ابن ابي ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذن في مجلسنا يعني ابقى في مكانك ولا تغشى مجلسنا - 00:12:46
ومن يريد هذا الحق الذي عندك يأتي اليك لكن لا لا تؤذينا في مجالسنا تغشى مجالسنا تحدث وتحدثنا هذا الحديث ارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبدالله ابن رواحة - 00:13:08
رضي الله عنه اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك نريد ذلك فحصل حينئذ خصومة وشدة وتواثب بين المسلمين والمشركين واليهود الذين هم اخلاط كانوا في ذلك المجلس حتى هموا ان يتواثبوا - 00:13:33
ان يقوم بعضهم لبعض للقتال من شدة الخصومة التي بينهم فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم يسكنهم يهدئهم صلوات الله وسلامه عليه ثم ركب دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة الذي - 00:13:57
كان قاصدا اه عيادته في مرضه فقال اي سعد الم تسمع الى ما قال ابوحباب يريد عبد الله ابن ابي قال كذا وكذا يعني نقل له كلامه لا تأتنا في مجالسنا ابقى في رحلك الى اخره - 00:14:23
العجيب لما نقل اذى آآ هذا العدو المعادي المظهر للعداوة في ذاك في ذاك الوقت قبل ان يظهر اسلامه لما نقل كلامه ما قال ما رأيت ماذا قال هذا الخبيث - 00:14:51
وهذا الكذا ولناداه ولا ذكره باسمه المجرد ذكره باللقب ابوحباب ابوحباب الى ما قال ابوحباب يريد عبدالله ابن ابي قال كذا وكذا فذكره بلقبه صلوات الله وسلامه عليه وهذا النهج - 00:15:12
مع مع الاذى العظيم بالمضي بالرفق هو من هو من مسالك الدعوة الى الله ومن جذب القلوب حتى من ينقل اليه يعني هذا الحديث يتعجب يعني آآ يسمع منه اذى - 00:15:44
ثم يراه يتحدث عمن اذاه باسلوب الرفيق مثل هذا الاسلوب الذي نرى في حديثه عليه الصلاة والسلام كثير من الناس في مثل هذا الموقف يعني ينفع الانفعال شديدا ولا يختار الا اسوأ الالقاب ولا يتحدث الا باشد الكلام - 00:16:02
وهنا يتحدث عن رجل من المشركين ومعادي له ويقول له لا تأتنا ولا تؤذينا ولا ولا يرغب في سماع حديثه ثم لما يتحدث عنه يقول قال ما قال ابوحباب يريد عبد الله ابن ابي قال كذا وكذا - 00:16:29
قال اعف عنه يا رسول الله واصفح لانه يعرف السر شدة المعاداة التي من عبد الله ابن ابن ابي فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك يعني من عليك بهذا الخير - 00:16:49
و هذه المنزلة وهذه المكانة التي حباك الله بها لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة يتوجوه اي رئيسا عليهم سيدا هذه البحيرة هي المدينة هذه البلدة - 00:17:10
وحيرة المقصود المدينة ارادوا ان يتوجوه ان يجعلوه سيدا عليهم فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك سرق بذلك سرق بذلك اي غص بذلك حسدا للنبي عليه الصلاة والسلام لانه اوشك ان يسود - 00:17:39
وطريقتهم اذا يعني سودوا واحدا عليهم جعلوه سيدا عليهم عصبوه بعصابة عصبوه بعصابة هذه اشارة الى انه هو السيد هو المقدم فكاد ان يكون له ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الله بهذا الخير - 00:18:04
بدأ يرى ان هذا الامر لن يتحقق ولن يحصل له فحسد النبي عليه الصلاة والسلام وعاداه يقول يقول سعد فلذلك فعل به ما رأيت فلذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه - 00:18:27
النبي عليه الصلاة والسلام الشاهد من الحديث ان مقام الدعوة مقام صبر مقام صبر وعفو وصفح ورفق ولين واحتساب حتى تؤتي آآ الدعوة اكلها وتؤتي ثمارها اما من لا صبر عنده - 00:18:49
فلا قيام عنده بدعوة ولا قدرة على مقاومة الاذى لان الصبر هو الذي يقاوم به العبد الاذى فلا يضره باذن الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله باب النهي عن الغدر - 00:19:18

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة - 00:19:43

قال باب النهي عن الغدر الغدر هو من كبائر الذنوب وعظائم الاثام وعقوبة الغادر عند الله سبحانه وتعالى عظيمة والعقوبة بحسب حجم القدر لان الغدر مراحل او درجات ويتفاوت فالعقوبة يوم القيامة - 00:20:00

على حسب الغدر الذي كان منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة اللواء هي الراية وهذا اللواء الذي له يوم القيامة جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند استه يعني مقعدته - 00:20:32

اللواء عند اسره اي عند مقعدته يرفع له بقدر غدره يرفع له بقدر قدره يعني يرتفع هذا اللواء خزيا له في الناس وفضيحة يوم القيامة بقدر حجم الغدر الذي كان منه - 00:21:04

ان يرفع له بقدر غدره اي فظيحة له وشناعة يوم القيامة ثم خص امرا فقال عليه الصلاة والسلام الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة اعظم غدرا من امير عامة - 00:21:32

يعني اصحاب الولايات الغدر منهم اشد واشنع ممن هو دونهم ليس صاحب ولاية لماذا؟ لان اه غدر صاحب الولاية ضرره عظيم جدا ومتعدي الى خلق كثير ولهذا آآ شدد في في امره اكثر من غيره. قال الا ولا غدر اعظم غدرا من - 00:21:59

امير عامة لاحظ الجملة الاولى يرفع بقدر غدره اذا الغدر ماذا؟ هذي تفيد ان الغدر درجات واعظم ذلك يعني هو درجات واعظم ذلك الغدر الذي يكون من من امير عامة نعم - 00:22:28

قال رحمه الله باب الوفاء بالعهد عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل قال فاخذنا كفار قريش قالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده ما نريد الا المدينة - 00:22:49

فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر فقال انصرف نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم قال باب الوفاء بالعهد - 00:23:13

الوفاء بالعهد وهذا فيه التأكيد للترجمة التي قبل الوفاء بالعهد من علامات الايمان ومن خصال ومن خصال الايمان ومن ما حث عليه الدين ورغب فيه قال عن حذيفة ابن اليمان - 00:23:35

رضي الله عنهما قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي الا اني خرجت انا وابي حسيل هذا اسم والده حسيل هذا اسم والده وقوله في الرواية عن حذيفة بن اليمان اشتهر بذلك اليمان هو لقب والده - 00:24:02

اليمان هو لقب والده والا فاسمه حسيل. حذيفة بن حسين لكنه اشتهر آآ والده باللقب اليمان ولهذا لو لو قلت في مجلس عن حذيفة بن حسين ما عرفوه لانه ما يعرف الا بحذيفة ابن اليمان بهذا اشتهر والده - 00:24:31

قال ما منعني انا اشهد بدرا هذا فيه حرصه على شهودها حرصه العظيم على شهودها ورغبته الشديدة في ذلك ويذكر الذي الذي حال بينه وبين شهود المعركة من انه حظر - 00:24:57

وجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ما منعني ان اشهد بدرا يمكن نختصر الجملة ما منعني ان اشهد بدرا الا الوفاء بالعهد هذا هو يعني ملخص الحديث قال ما منع ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي - 00:25:16

او سيل قال فاخذنا كفار قريش يعني امسكونا وقالوا انكم تريدون محمدا انكم تريدون محمدا وهم كانوا يريدونه هم كانوا يريدون خارجين يريدون النبي عليه الصلاة والسلام فقلنا ما نريده - 00:25:41

ما نريد الا المدينة ما نريد الا المدينة هذا اخذ منه جواز يعني الكذب في الحرب اذا اضطر الى الى ذلك وان امكن ان امكن التورية فهي اولى وان لم يمكن الا الا الكذب فله ذلك - 00:26:05

قال ما نريده ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه اخذوا عليهم عهد بذلك انهم ينصرفون الى المدينة ولا يقاتلون مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:32

قال فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فاخبرناه الخبر يعني انه اخذ عليهم العهد الا يقاتلوا مع النبي صلى الله

عليه وسلم وان ينصرفوا الى المدينة فقال عليه الصلاة والسلام لهما حفظا للعهد - 00:26:57
مع ان هذا العهد بينهم وبين من كفار محاربين كفار محاربين فقال النبي عليه الصلاة والسلام انصرفا اي اي الى اين نعم الى المدينة مثل ما تقدم لنا اخذوا منهم العهد لننصرف لننصرفن الى المدينة. فقال انصرف اي الى المدينة - 00:27:20
نفي لهم بعهدهم هذا موطن الشاهد نفي لهم بعهدهم من هم كفار مشركين محاربين قال عليه الصلاة والسلام نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. نستعين الله عليهم اي في في قتالهم نعم - 00:27:50
قال رحمه الله باب ترك تمني لقاء العدو والصبر اذا لقوا قال عن ابي النظر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه - 00:28:13
فكتب الى عمر ابن عبيد الله حين سار الى الحرورية يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال - 00:28:30
يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم - 00:28:47
وانصرنا عليهم آآ قبل ان ننتقل في آآ قوله عليه الصلاة والسلام نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم اشير هنا الى امر آآ يتعلق بالخوارج في عجيب امرهم يتعلق بالخوارج في عجيب امرهم - 00:29:09
في هذه المسألة وهذا الذي اشير اليه يستفاد من قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الخوارج يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان اذا قيل لهم في اهل الاوثان يقولون نفي لهم بعهدهم - 00:29:34
نفي لهم بعهدهم ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ولا يعقبون في مؤمن الا ولا ذمة حتى انهم الحديث الذي مر معنا في شأن الكفار المشركين لا تقتلوا وليدا - 00:29:58
وايضا النهي عن قتل النساء هذا كله لا يعرفه الخوارج في تعاملهم مع المسلمين في قتال المسلمين يقتلون اه الصغير والكبير والرجال والنساء مثل ما يحصل في الاونة المتأخرة في المتفجرات التي يلقونها في وسط مسلمين فيقتلون - 00:30:18
خلقا منهم صغار ومنهم نساء ومنهم رظع ومنهم اطفال ولا يفعلون شيء في في الكفار يقول نفي لهم نفي لهم بعهدهم والمؤمن لا يرقبون فيه الا ولا ذمة مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام في وصفهم يقتلون اهل الاسلام - 00:30:42
ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم هم في انفسهم يظنون ان صنيعا هو الجهاد في سبيل الله يظنون ان صنيعهم هو الجهاد في سبيل الله - 00:31:05
وهو من اعظم الافساد في الارض قال باب ترك تمني لقاء العدو والصبر اذا اذا اذا لقوا او اذا لقوا العدو اه هنا مسألتان جاء تبيانهما في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام الاولى عدم تمني لقاء العدو - 00:31:25
عدم تمني لقاء العدو ذلك لان المرء ما يدري ما حاله ما يدري ما حاله عند لقائه العدو وايضا لا يخلو لا يخلو التمني مثل ما اشار اهل العلم التمني للقاء العدو لا يخلو من اعجاب المرء بنفسه وثوقه بقوته و - 00:31:52
آآ قدرته وتمكنه من القتال الى اخره لا يخلو من ذلك فجاء النهي عن تمني لقاء العدو هذا من جهة والحث على الصبر عند لقائه اذا حصل لقاء يثبت الانسان ويصبر - 00:32:22
قال عن ابي النظر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله ابن ابي اوفى رظي الله عنه عبد الله بن ابي اوفى كتب كتابا - 00:32:42
في جملة من الوصايا الى عمر ابن عبيد الله التيمي وهذا كان آآ اميرا على على حرب الخوارج انا اميرا على حرب الخوارج قيل سارة الى الحرورية يعني حين سار الى حرب الحرورية الحرورية هم الخوارج - 00:32:57
وسموا حرورية لانهم سكنوا وقطنوا منطقة يقال له لها حرورا فنسبوا اليها يقال لهم الحرورية وفي الحديث عائشة قالت احرورية انت يعني من الخوارج يا يخبره يعني في الكتاب الذي كتبه اليه - 00:33:21

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى اذا مالت الشمس مالت اي الى مال قرصها اي الى جهة الغروب اي بعد الزوال - 00:33:46
حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية هذه المسألة الاولى عدم تمني لقاء العدو لان المرء لا يدري ما تكون حاله عند لقائه - 00:34:04
وفيها كما تقدم آآ في التمني هذا صورة آآ اعجاب بالنفس ورؤية لها وقدرة على القتال الى اه اخر ذلك قال لكن اسألوا الله العافية وسؤال الله العافية هذا من اعظم المطالب واجلها - 00:34:26
وهي دعوة جمعت الخير كله ومن اوتي العافية في الدنيا والاخرة فقد اوتي الخير كله وفي سؤال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه دعاء قال علمني دعاء ادعو الله به - 00:34:50
قال سل الله العافية فاخذ ايام ثم رجع لانه يريد شيء يعني اوسع او اكثر كانه يتقال ذلك قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به مع انه علم - 00:35:09
قال لو سل الله العافية رجع قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة وهذا يفيد انها دعوة جمعت الخير للعبد - 00:35:27
فالانسان يسأل الله العافية يسأل الله العافية في الدنيا والاخرة ومن السنة ان ان يكون سؤال الله العافية وظيفة يومية كل صباح ومساء كما في الحديث المعروف في اذكار الصباح والمساء - 00:35:45
كل يوم يسأل الله العافية في صباحه ومساءه المسألة الثانية قال فاذا لقيتموه فاصبروا اذا ابتليتم بلقاء العدو فعليكم بالصبر الصبر عند لقاء العدو الصبر عند لقاء العدو هو من اعظم الاداب - 00:36:01
في في القتال بل هو من عماد القتال واركانه من عماد القتال واركانه وفي الايات او الايتين الجامعة لاداب القتال في سورة الانفال يعني في سورة الانفال ايتين جمعت اه اداب القتال - 00:36:28
وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا فهذه جمعت يعني آآ كما ذكر اهل العلم - 00:36:56
اه اداب القتال وما ينبغي ان يكون المقاتل متحليا به ومنها الصبر فاذا لقيتم لقيتموهم فاصبروا. فالمعنى الذي هنا في فاذا لقيتموهم فاصبروا هو موجود في الاية اذا لقيتم فئة - 00:37:22
فاثبتوا الى ان قال واصبروا فامر عند لقاء الله جل وعلا امر عند لقاء العدو الصبر كالمعنى الذي في الحديث آآ هو ايظا في الاية الكريمة من سورة الانفال قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وهذا مر معنا - 00:37:41
سابقا ومر الحديث عن معناه. ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وهنا مسألة مهمة في باب قتال الاعداء - 00:38:04
وهي الاستنصار عليهم بالدعاء وما النصر الا من عند الله وكان حقا علينا ننجي المؤمنين انا لننصر رسلنا والذين امنوا فالنصر من الله ولهذا من اهم المهمات في باب قتال الكفار الاستنصار على الكفار - 00:38:24
بالدعاء وهذا جاء في اه في القرآن في مواطن عديدة جاء في مواطن عديدة في القرآن آآ الاستنصار على الكفار بدعاء الله سبحانه وتعالى ان ينصر المؤمنين وان ان ان يهزم الكافرين - 00:38:52
قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب. هذه ثلاث وسائل جاءت في في مقدمة هذا الدعاء يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها الى الله عز وجل والمطلوب هو هزيمة الكفار ونصرة - 00:39:21
المؤمنين نعم قال رحمه الله باب الدعاء على العدو فيه حديث عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما وقد تقدم في الباب قبله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم احد اللهم انك ان تشاء - 00:39:43
لا تعبد في الارض نعم هذا يؤجل وما بعده الى اللقاء القادم باذن الله سبحانه وتعالى وانبه غدا الجمعة لا يوجد درس نسأل الله الكريم

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو - 00:40:04
آآ ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - 00:40:25
اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين - 00:40:46
لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك - 00:41:05
وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب - 00:41:25
اللهم اعذنا والمسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين - 00:41:44
ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم يا ربنا اصلح لنا النية والذرية والعمل - 00:42:04
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:42:29